

بسم

شهر رجب

لفضيلة الشيخ الدكتور

صَلِّ الْحَمْدَ بِرُسُوعِكَ الشَّجَلِي

حفظه الله

شبكة البينة السلفية

BAYENAH.SALAF.COM





إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا.

من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين -.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ۖ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ¹

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ۖ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ²

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ³ ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ³ ﴿٧١﴾

¹ [آل عمران: ١٠٢]

² [النساء: ١]

³ [الأحزاب: ٧٠-٧١]

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد -صلى الله عليه وسلم-،
وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد:

أيها الاخوة في الله، لقد امتن الله - سبحانه وتعالى - علينا بنعم عظيمة وتفضل علينا
بمن كثيرة لا تعد ولا تحصى ﴿وَلَا تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا...﴾ (١٨)، ألا وإن
أجل تلك النعم وأعظمها على الإطلاق وأهمها وأساسها هي: (نعمة الاسلام) الذي لا
يقبل الله ديناً سواه.

نعمة الإسلام الذي أكرمنا الله - تبارك وتعالى - به، فأعزنا به بعد الدلة، وأغنانا بعد
العيلة، وجمعنا بعد الفرقة، وألف بين قلوبنا بعد التمزق.

يبين الله - سبحانه وتعالى - ذلك لعباده المؤمنين ويمتن عليهم إذ

يقول: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ فَاَلَفَ بَيْنَ
قُلُوبِكُمْ فَاصْبِرْ لِمَا بِنِعْمَةِ إِخْوَانَا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (١٠٣).⁵

فإن هذه النعمة العظمى أجل نعمة يمتن بها الله على عباده، فإن دين الإسلام هو
الدين الذي لا يقبل الله ديناً سواه، نسخ جميع الأديان وأبطلها لشموله على ما فيها
وزيادة، ولذلك يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "لو كان موسى بن عمران حياً لما و
سعة إلا اتباعي"⁶.

⁴ [النحل: ١٨]

⁵ [آل عمران: ١٠٣]

⁶ يشير الشيخ حفظه الله إلى حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنه -: (عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ،
أَتَى النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُتُبِ، فَقَرَأَهُ عَلَى النَّبِيِّ فَعَضِبَ وَقَالَ: (أَمْتَهُوْكُمْ
فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيِّضَاءَ نَفْيَةٍ، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقِّ فَتَكْذِبُوا

ولذلك لكونه خاتم الأديان، ولكون نبينا -صلى الله عليه وسلم- خاتم الرسل، فقد جعله الله ديناً كاملاً شاملاً قوياً مهيمناً على جميع الأديان، وأودع فيه من التشريعات الحكيمة والآداب السامية والأخلاق الفاضلة والأحكام العادلة ما لو تمسكت به البشرية لسعدت في أمر دنياها وأخرها، وإِنَّهَا لتشقى بقدر ما تبتعد عن هذا الدين ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ ٧.

لذلك -كما قلت- قد أكمله الله -سبحانه وتعالى- قبل انتقال النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى الرفيق الأعلى، قال الله -جل وعلا-: ﴿...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾ ٨.

فقد أكمله الله -عز وجل- ونوّه بذلك في أعظم محفلٍ وأكبر جمعٍ عام الحج الأكبر، ونزلت هذه الآية الكريمة تبين أن الله -عز وجل- قد أكمله وأتمّه. وبناءً على ذلك: فإن هذا الدين الذي أكمله الله -جل وعلا-

لا يحتاج إلى من يزيد أو ينقص فيه، فإنّ الزيادة مردودة كما أنّ النقص مرفوض، وإذا كان هذا الدين لا يقبل النقص فإنّه لا يقبل الزيادة، والمسلمون جميعاً يعلمون أحكام النقص وكلّ منهم يعلم أنّ من قصّر في صلاته أو قصّر في واجباته أو فعل شيئاً من المعاصي أنّ ذلك ينقص من الدين بحسبه، وقد يفسده إذا استحل ذلك.

ولكنّ الذي يلتبس على الناس فهمه في كثيرٍ من الأحيان هو الزيادة، فكثيرٌ من الناس يتقرّب بالزيادة يظن أنّها تقرّب به إلى الله فيحدث في دين الله ما ليس منه، ويبتدع في شرع الله ما لم يأذن به الله فيقع في الإفراط والتفريط، يستحسن أموراً بعقلة القاصر ورأيه الفاسد فيدخله في دين الله ويشرّعه للناس فيتبعه الناس في ذلك فيصير ديناً يتبع

به، أو يباطل فتصدّقوا به، والذي نفسي بيده لو أنّ موسى كان حياً، ما وسّعهُ إلّا أن يتبعني) [مسند الإمام أحمد/

[15156]

⁷ [آل عمران: ٨٥]

⁸ [المائدة: ٣].

يصعب الرجوع عنه، وهو لا يعدوا أن يكون بدعة مما أحدثها الناس.
وإذا علمت يا عبد الله أن النقصان محرّم، فلتعلم أن الزيادة أيضاً محرّمة، لأنّ الذي
شرع لنا هذا الدين هو الذي يعلم ما يصلح عباده، وهو الذي يعلم طريق جمعهم
وطريق وحدتهم وطريق صلاحهم وفلاحهم ونجاحهم في الدارين، وإنّ الذي حرّم
النقصان هو الذي حرّم الزيادة، إنّ الزيادة في الدين تتعارض مع قول الله - سبحانه
وتعالى -: ﴿...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾⁹

كيف يا عبد الله؟، لماذا؟، لأنّ الذي يزيد في دين الله وفي شرع الله ما ليس منه
ينصب نفسه مشرعاً من دون الله، ويدّعي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يكمل
الرسالة، ومن هنا فإنه يعارض قول الله - سبحانه وتعالى -: ﴿...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾¹⁰
وقد استشهد الإمام مالك - رحمه الله - على هذا المعنى بهذه الآية، فقد نقل عنه غير
واحدٍ ممّن ألف في أحكام البدعة والحوادث قوله:
(من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمّداً - صلى الله عليه
وسلم - خان الرسالة، لأن الله - سبحانه وتعالى - يقول:
﴿...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾¹¹،
فما لم يكن يومئذٍ ديناً لا يكون اليوم ديناً)¹²، أي: ما لم يكن ديناً في عهد النبي - صلى

⁹ [المائدة: 3].

¹⁰ [المائدة: 3].

¹¹ [المائدة: 3].

¹² يشير الشيخ حفظه الله إلى قول الإمام مالك - رحمه الله -: ((...وَمِنْ أَحْدَثَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ شَيْئاً لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَلْفُهَا

فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَانَ الدِّينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾
فَمَا لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ دِينًا، لَا يَكُونُ الْيَوْمَ دِينًا) [الاعتصام للشاطبي]

الله عليه وسلم- فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ دِينًا بَعْدَهُ، لِأَنَّ الدِّينَ مَا شَرَعَهُ اللَّهُ وَبَيَّنَّهُ وَبَلَّغَهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْبَلَاغَ الْمُبِين.

من هنا يا عبد الله حَرَّمَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْبَدْعَ فَقَالَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ)¹³.

وقال -عليه الصلاة والسلام-: (مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ)¹⁴.

وقال -عليه الصلاة والسلام-: (...وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار)¹⁵.

وقال -عليه الصلاة والسلام-: (إِنَّ اللَّهَ احْتَجَبَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبٍ بَدْعَةٍ حَتَّى يَدْعَ بَدْعَتَهُ).

بناءً على هذا فَإِنِّي أُبَيِّنُهَا لِإِخْوَةِ أَحَبِّ أَنْ أُنَبِّهَ إِلَى بَعْضِ أَوْ خَطَرِ بَعْضِ الْبَدْعِ الَّتِي يقع فيها بعض الناس في هذا الشهر -أعني- شهر رجب، فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَخْصِمُهُ بِصِيَامٍ مُعَيَّنٍ، وَآخَرُونَ يَخْصِمُونَهُ بِصَلَاةٍ مُخْصِوَصَةٍ، وَآخَرُونَ لَهُمْ طَقُوسٌ وَعِبَادَاتٌ فِي أَوَّلِ جُمُعَةٍ مِنْهُ، وَآخَرُونَ لَهُمْ طَقُوسٌ وَعِبَادَاتٌ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْهُ، وَآخَرُونَ يَصُومُونَهُ كُلَّهُ، وَآخَرُونَ يَحْيُونَ بَعْضَ لَيَالِيهِ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَعْمَالُ أَعْمَالٌ بَاطِلَةٌ فَاسِدَةٌ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ.

لَمْ يَثْبُتْ فِي فَضْلِ شَهْرِ رَجَبٍ نَصٌّ وَاحِدٌ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ نَعْتَقِدَ أَنَّهُ مِنْ الْأَشْهُرِ الإِيْشِ؟، الْحُرْمُ، هَذَا فَقَطْ، هَذَا الَّذِي يُلْزِمُنَا أَنْ نُوْثِقَ بِهِ أَنَّ شَهْرَ رَجَبٍ هُوَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْهُرِ الْإِيْشِ؟، الْحُرْمُ.

وَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هِيَ بَدْعٌ أَحْدَثَهَا النَّاسُ، فَلَيْسَتْ لِرَجَبٍ صَلَاةٌ مُخْصِوَصَةٌ، وَلَيْسَ لَهُ صِيَامٌ مُخْصِوَصٌ، وَلَيْسَتْ لَهُ عِبَادَةٌ مُخْصِوَصَةٌ، وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي

¹³ [صحيح مسلم: 17 - (1718)]

¹⁴ [صحيح مسلم: 18 - (1718)] ، [صحيح الجامع: 6398]

¹⁵ [صحيح الجامع: 1353]

يرددونها في فضله كلها باطلة موضوعة لا يصح شيء منها، ولا يجوز أن نتقرب إلى الله - سبحانه وتعالى - بالأحاديث الموضوعة ولا بمدلولاتها فإنها بدع ما أنزل الله بها من سلطان.

ولذلك: فإن تخصيص رجب بأية عبادة دون سائر الأشهر فإن ذلك بدعة أحدثها الناس.

وخير أمور المرء ما كان سنة وشر الأمور المحدثات البدائع
فاحذر يا عبد الله من البدع، إياك والبدع فإنها تفسد القلوب وتفسد الأعمال
وتنقصها، وتزهد في السنن، وتبعد عن الله، وتُفسد القلوب، وتفرق شمل الأمة، وغالباً
لا يتوب منها صاحبها إلا من رحم الله - جل وعلا -، فاحذر منها يا عبد الله وابتعد
عنها حتى تصح أعمالك، وتصح عبادتك، وتصح فطرتك، وتسلم عبادتك من كل
دخيل.

إذا علمنا أن كل ما يفعل في شهر رجب من العبادات الزائدة بدعة من البدع سواء
كان صوماً أو صلاةً أو تخصيص جمعة أو تخصيص قيام أو نحو ذلك، إذا علمنا أنه بدعة
لعدم قيام الدليل، لأن العبادات توقيفية لا بد أن يدل عليها ماذا؟، دليل من كتاب الله -
تعالى - أو من سنة رسوله - عليه الصلاة والسلام -، إذا علمنا بذلك فإنه يتبقى، أو تبقى
شبهة لبعض الناس.

فما هي تلك الشبهة؟، وكيف نرد عليها؟، ما هي هذه الشبهة؟.

يقول الأخ: بعض الناس لديه شبهة وهي قضية الإسراء والمعراج.

الجواب يا عبد الله: يجب أن نعتقد جازمين بأن الإسراء والمعراج حق، وأنه وقع
وأنه قد أُسري بالنبى - صلى الله عليه وسلم - من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
وعُرج به إلى السماء، وأن ذلك كان يقظة لا مناماً، وأن ذلك كان بالروح والجسد لا
بالروح فقط، كل هذا يجب الإيمان به، يجب الإيمان بوقوع الإسراء والمعراج.
ولا نستغرب! فالخلق الآن وصلوا إلى ما وصلوا إليه من علوم الفضاء، فما بالك

بمن؟، بالخالق الذي لا يدانيه أحدٌ في علمه ولا في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته - سبحانه وتعالى - ﴿سَرُّهُمْ ءَايَتُنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ...﴾¹⁶.

إذن: الإسراء والمعراج حق، وأن ذلك كان يقظةً لا مناماً، وأنه بالروح والجسد لا بالروح فقط كما يزعم الزاعمون، إلى هنا الأمر واضح. بقي أن يقال: في أي شهر وفي أي يوم وقع ذلك؟، ولو قدر أن ذلك وقع في شهر معين أو في يوم معين فهل شرع لنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيه عبادة مخصوصة؟.

أولاً يا عبد الله: بعد أن اتَّفَقْنَا على أن الإسراء والمعراج حقٌ يجب الإيمان به، مع كونه حقاً وأنه وقع وأنه يجب الإيمان به فإن المؤرخين قد اختلفوا فيه على أكثر من مائة قول.

أعني في ماذا؟، أي: في التاريخ؟، في الشهر واليوم؟، لم يختلف المسلمون ولا علماء المسلمين في ماذا؟، في الإسراء والمعراج وإنّما وقع الاختلاف بين المؤرخين في ماذا؟، في التاريخ.

لماذا وقع الاختلاف في التاريخ؟، لأن المسلمين لا يهتمون بالتواريخ بقدر ما يهتمون بالعبادة، التاريخ إن ثبت فيها، وإن لم يثبت لسنا متعبدين به، إن ثبت لسنا إيش؟، متعبدين به، وإنّما نحن متعبدون بالإيمان بما جاء به النبي -صلى الله عليه وسلم-، أكثرنا من الصلاة والسلام عليه ولا تكونوا بخلاء.

ولا تكونوا من أهل (الصاد) وأهل (صلعم)، الكتاب الصحفيون أهل (ص) وأهل (صلعم)، هذه لا تصح، هذه شيك مألها رصيد هذه، فهمنا؟.

كلمة واحدة يا أخي قل جملة واحدة، قل: صلى الله عليه وسلم، وإذا كان معك

وقتُ فصلي الصلاة الإبراهيمية التي نقولها في ماذا؟، في التشهد، أو نختصرها في جملة واحدة "صلى الله عليه وسلم".

أقول: يا عبد الله إذا علمنا بأن التاريخ غير ثابت، فقل: في رمضان، قيل: في شعبان، وقيل: في شوال، وقيل: في رجب، قيل: في ذي القعدة، وقيل: في السابع والعشرين، وقيل: في الثاني والعشرين، وقيل: في السنة العاشرة، وقيل: في التاسعة، وقيل: في السنة الحادية عشرة، مع اتفاق المؤمنين على أن الإسراء والمعراج قد إيش؟، قد حدث، لكن اختلف الناس في التاريخ، لأنَّ التاريخ لا تترتب عليه عبادة، وإنَّما العبادة تكمن في الإيمان بماذا؟، بالحدث.

ولذلك لَمَّا أُخْبِرَ أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-، لَمَّا أُخْبِرَ الناسَ أبا بكر -رضي الله عنه- بحدث الإسراء والمعراج ماذا كان جواب أبي بكر؟، طبعاً شيء غريب يُسْرَى به إلى المسجد الأقصى ويُعْرَج إلى السماء ويعود في ليلته ما في لا طائرات ولا سيارات ولا صواريخ ولا ديسكفري ولا سفينة فضاء!، إلَّا ما هيَّاه التقدير على كل شيء -سبحانه وتعالى-.

فَلَمَّا أُخْبِرَ أبو بكر، تصوروا قوة إيمان أبي بكر -رضي الله عنه-، ولذلك قال بعض السلف: (...لم يسبق أبي بكر بكثرة صيام ولا صلاة) طبعاً يقصد صلاة التطوع (وإنَّما سبقهم بشيء وقر في قلبه) رضي الله عنك يا أبا بكر وأخزي من قلاك وأبغضك، قولوا: آمين.

أقول يا عبد الله: أبو بكر لَمَّا أُخْبِرَ بحدث الإسراء والمعراج علَّقَ إيمانه بكون النبي -صلى الله عليه وسلم- قد إيش؟، قد قاله، فقال: (إن قاله فقد صدق) رضي الله عنك يا أبا بكر، هو خشي أن يكون هؤلاء قد افتعلوا هذا، وإلَّا هو يؤمن بالغيب، قال (إن قاله فقد صدق) يعني: إن كان النبي -صلى الله عليه وسلم- فعلاً قال إنَّه قد أُسْرِيَ به وعُرجَ به فإنَّه صادق.

الله أكبر، يعني: أمر في حكم المستحيل عقلاً أليس كذلك؟، مع أنَّه يعلم أن الله لا

يعجزه شيء - سبحانه وتعالى -.

قال: (إن كان قاله فقد صدق) ثُمَّ انظر إلى دقته في قوله: (إن كان) إيش؟، (إن كان قاله) خشي أن يكونوا قد زوروا عليه -الكفار-، قال: (إن كان قال فقد صدق). وقد قاله -عليه الصلاة والسلام- وصدق وتبين ذلك لأبي بكر وتيقن، وجعل الله -تبارك وتعالى- المسجد الأقصى أمام النبي -صلى الله عليه وسلم- يصفه للناس باباً باباً وعموداً وعموداً وجزءاً جزءاً، فسبحان من علّم وأوحى إليه -سبحانه وتعالى-.

إذن يا إخوان: مع كون الإسراء والمعراج حقاً فإنه لا يترتب عليه عبادة لأننا: أولاً: لا نعلم التاريخ.

وثانياً: لو علمنا التاريخ لا يترتب عليه عبادة.

وبناءً على ما تقدم: فإن تخصيص السابع والعشرين أو الثاني عشر من شهر رجب بعبادة مخصوصة لا يعدوا أن يكون بدعةً ابتدعتها المبتدعون وروّجها المروجون وقال بها الجاهلون، أبداً ليست برجب عبادة مخصوصة ومن كان عنده دليلٌ فليأت به والدليل هو قال الله أوقال رسوله -صلى الله عليه وسلم-.

فيا أخوا الإسلام: لا تخصن رجب بشيء لم يخصّه به رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، اللهم ما يفعل في كل شهر من صيام ثلاثة أيام أو صيام الأيام البيض أو الاثنين والخميس ونحو ذلك، فإن ذلك مشروع في كل شهر، والنبي -صلى الله عليه وسلم- كان كثير الصوم وكان أكثر ما يصوم في شعبان.

إذن: إخواني نخلص من هذا إلى أن تخصيص شهر رجب بأية عبادة لا نجد عليه دليلاً لا في كتاب الله -تعالى- ولا في سنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- ولا يروى ذلك عن أحد المسلمين وعلمائهم في القرون المفضلة وإنّما ابتدعه كثيراً من أكلة أموال الناس بالباطل وخصوصاً في نهاية القرن الرابع الهجري عندما انتشرت كثيراً من البدع التي أحدثها الناس، وارجعوا إلى تاريخ ابن كثير وكتب المقرئ وغيرها تجدون العجب العجائب.

فالخير كل الخير يا عبد الله في اتباع هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- والسير على نهجه والاهتداء بهديه، والشر كل الشر في البدع والخروقات والمحدثات التي روجها المروجون وأحدثها المحدثون.

قام بتفريق المادة إخوانكم بفريق التفريغ الخاص بـ

شبكة البينة السلفية

رجب من عام 1434 هـ